وتمثل الاستثمارات الرأسمالية الاجنبية جزءا مهما من القطاع الخاص الصناعي الاسرائيلي . فالرهان على استمرار الدعم الرأسمالي والاطمئنان الى القوة التي تمثلها الدول الرأسمالية يشجع يهود العالم على الهجرة والسكن في اسرائيل .

دراسة المؤلف جاءت بعيدة كل البعد عن النظرة التحليلية لواقع الهجرة اليهودية ، كما انها ليست دراسة احصائية منظمة لحركة الهجرة اليهودية بعد عدوان ١٩٦٧ . ان الدراسة ليست اكثر من جمع لتصريحات وبيانات اطلقها مسؤولون في اسرائيل ، ونشرتها الصحف والنشرات الاسرائيلية الرسمية حاول المؤلف ربطها ببعضها بعضا، فجاءت دراسته متناقضة في اكثر من موضع ، واكثر من مكان .

مصطفى كركوتي

عبد المنعم سعد ، **السينما والتواجد العربي في المؤتمرات الدولية** (القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للسينمائيين ، ١٩٧٢).

يحاول المؤلف في هذا البحث مناقشة اهمية الفيلم السينمائي واهمية الارشيف لسينما القضية الفلسطينية . كذلك ما يمكن ان يلعبه فيلم القضية في مجال مهرجانات السينما . انه لمن المفيد جدا تنبيه مؤسسات القطاع العام في عالمنا العربي الى تخصيص جانب من نتاجاتها السينمائية لقضية فلسطين . ولكن تقديم بحث وتعميمه يحتاج في ذات الوقت للتوغل في سبيل توضيح نوعية الافلام واستاليبها ، بمعنى اي الافلام اكثر ملاءمة للتعامل مع الواقع ومنحه بعدا يحتوي وجهات نظر حركة المقاومة الفلسطينية .

في مقدمة الكراس الذي يقع في ٣٥ صفحة من القطع المتوسط (رونيو) يوضح المؤلف وبشكل تقريري ، الصراع المتصاعد بين الدول العربية واسرائيل ، وان هذا الصراع يستلزم تصدي الامة العربية للاعلام الصهيوني عبر الفيلم السينمائي ، كذلك يعتقد المؤلف ان الشعب العربي هو في صراع ضد الامبريالية والصهيونية العالمية، دون ان يشير الى خطورة الرجعية العربية ودورها الخطير في تفتيت القوى الوطنية واضعاف دورها في المعركة ، لان نضال الشعب العربي هو نضال ازاء ثالوث الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . يقول المؤلف « .. وبصرف النظر عن اشتراك الدول العربية في بعض المهرجانات السينمائية الدولية بالافلام الروائية التي تجسد المستوى الحضاري والثقافي للامة العربية ، فان ما يهمنا في هذه المرحلة ، التركيز على انتاج الافلام التسجيلية والقصيرة ، التي تستطيع جميع الدول العربية بلا استثناء — حتى التي لا تنتج الافلام الروائية ، او التي لا يوجد بها صناعة سينما بالمفهوم الفني — ان تشترك بها في هذه المؤتمرات » . يبدو ان المؤلف واقع في اعتقاد سهولة الفيلم التسجيلي ، وانه لا يعدو كونه تسجيلا لما يدور في الواقع . الفيلم التسجيلي هو الفيلم الذي يتعامل مع الواقع لا الذي يصوره فحسب . وهو ايضا انتقاء وتأطير ضمن وجهة نظر علمية مدركة ضمن موضوع يخضع للتنامي ويوجد حالات من الانتباه ويدعو لاتخاذ موقف ازاءها ، موقف منحاز كليا . ان اي مؤسسة من مؤسسات القطاع العام لا يمكنها ان تقيم صناعة سينما روائية متقدمة دون ان يكون لها اساس تسجيلي متين ومتطور . يعود المؤلف فيقول في صفحة ٤ « ولا شك ان احسن وسيلة سريعة فعالة هو الاشتراك في هذه المهرجانات بالفيلم التسجيلي ، اذا ما تعذر وجود فيلم روائي يصلح او يساهم عرضه في خدمة اهداف القضية الفلسطينية » . في هذا يعتبر المؤلف ان الفيلم الروائي هو الاهم ، وفي حالة تعذره لا باس من المساهمة بالفيلم التسجيلي ، في حين يدرك كل المعنيين بشؤون السينما في العالم اهمية الفيلم التسجيلي ليس في عكس واقع حركات التحرر فحسب بل في اضافة معنى جديد للواقع من خلال عملية الانتقاء والفرز والتعليق . ثم كيف تنتج سينما القطاع العام العربية افلاما تسجيلية عن القضية